فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية من وجهة نظر مديري العمل والطلبة أنفسهم: الجامعة الإلكترونية السعودية أنموذجا

عبدالله بن عبدالرحمن الرحيمي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى خريجي الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ومديريهم في العمل وتكشف الدراسة عن مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والوظيفية تبعاً لمتغيرات الجنس، والدرجة العلمية والكلية والفرع الذي درس فيه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع الاستبانة الخاصة بالطلبة على (92) طالبا وطالبة ممن تخرجوا في الجامعة السعودية الإلكترونية في نهاية العام الدراسي 1436-1437هـ/2014-2015 م، وتم توزيع الاستبانة الخاصة بمديري العمل على (15) مديراً من مديري الطلبة في العمل. وقد أظهرت النتائج درجة تقدير عالية لفعالية التعليم المدمج في تطوير المهارات الوظيفية والسمات الشخصية من قبل الطلبة الخريجين ومن قبل مديريهم في العمل وبدلالة إحصائية معنوية عند مستوى($\alpha<=0.05$)، كما أشارت النتائج على وجود فروق دالة في تقييم فعالية التعليم المدمج تعزى لاختلاف الدرجة العلمية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لاختلاف الجنس أو الكلية أو الفرع.

الكلمات الدالة: فعالية النظام التعليمي، التعليم المدمج، السمات الشخصية، المهارات الوظيفية.

* المملكة العربية السعودية، الجامعة السعودية الإلكترونية.

تاريخ تقديم البحث: 12/14 /2017 م. تاريخ قبول البحث: 2018/4/24م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.

An Investigation into the Perceptions of Graduated Students and Work- Managers on the Effectiveness of Blended Learning in Developing Graduated Saudi student's Traits and Work Skills: Case Study of Saudi Electronic University

Abdullah Bin Abdul Rahmaan Al-Rohaimi

Abstract

This study aims at identifying the effectiveness of the Blended Learning on Saudi university graduates in developing their personal traits and professions from the perspective of the students themselves and their administrators. The study reveals the effectiveness of the Blended Learning in developing personal and functional characteristics according to gender, degree, college and branch. The study instruments were administrated to the study sample which consisted of (92) graduated students from Saudi Electronic University (ESU) from the original population of (536) students graduated in 2014-2015. The mangers sample consisted of (15) individuals who responded to the questionnaire. As a result, both students and managers at work assured a manifest effectiveness of the Blended Learning in developing functional and personality skills to graduated students. In addition, the results indicated a significant difference between the effectiveness levels of the Blended Learning due to Degree. However, no significant differences due to gender, college or branch.

Keywords: Effectiveness of Learning System, Blended Learning, personality traits, Functional skills.

المقدمة:

إن التعلم والتعليم من أهم الواجبات التي أوجبها الله علينا، ليس على الصعيد الفردي فقط بل وعلى الصعيد المجتمعي، وإذا كان الأسلوب التقليدي في التعليم قد استطاع أن يؤتي أكله في الماضي ويسد حاجات المجتمعات؛ فإن العديد من التغيرات المعاصرة أوجدت الكثير من التحديات التي تحول دون تمكّن التعليم التقليدي وحده من تلبية الحاجات وتجاوز التحديات.

وفي ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم في مختلف جوانب الحياة لا سيما التعليم؛ فقد ظهر نموذج التعلم الإلكتروني وهو "أسلوب تعليمي يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب الآلي والشبكة العالمية ووسائطهم المتعددة في إيصال المعلومة للمتعلم" (Moussa ET AL., 2005).

وقد ساهم التعليم الإلكتروني في حل العديد من المشكلات وتجاوز بعض التحديات، حيث يتمتع التعليم الإلكتروني بالعديد من الميزات أهمها قدرته على معالجة تحدي تزايد أعداد المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وزيادة مصادر المعرفة ويحسن مهارات البحث لدى المتعلمين، كما يساعد على إتاحة فرص التعلم لجميع فئات المجتمع (Al-Ghamdi, 2010). ومن جهة أخرى، فقد ظهر له العديد من السلبيات أهمها عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم الإلكتروني، وحاجة المتعلمين والمعلمين إلى جهد مكثف في التدريب والتأهيل، وارتفاع تكلفته (Al-shonaq & Beni Doumi, 2009).

وبناءً على ما تقدم؛ فإن التكنولوجيا مهما تقدمت وتطورت لا يمكن أن تغني عن الطرق التقليدية في التعليم والتعلم، فكما لم يغن الكتاب الإلكتروني عن الكتاب التقليدي، ولم تغن التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، فإن التعليم الإلكتروني لن يكون بديلا عن التعليم التقليدي ولا عن المعلم الإنسان ولا الفصل المدرسي والمدرس الجامعي(Mostafa, 2008) .

ومن هنا؛ فقد ظهر مفهوم التعليم المدمج (Blended Learning) كتطور طبيعي للتعلم الالكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي الصفي العادي، فهو أسلوب تعليمي لا يلغي التعليم الإلكتروني أو التعليم التقليدي؛ بل هو مزيج من الاثنين المدمج كمحاولة للتغلب على السلبيات المرتبطة بالتعليم الإلكتروني (Al-Almaie, 2011).

إن التوجه الأكثر رواجاً في الدول المتقدمة هو دمج التعلم الالكتروني بجميع أشكاله وأنواعه في عمليتي التعليم والتعلم؛ لذلك فمن المحتمل أن يكون نموذج التعليم المدمج هو النموذج السائد الأكثر شيوعا (Al- Mutawa & Al-Shammari,2011). ونتيجة لتوجه الجامعات السعودية الى تبني التعليم المدمج؛ فقد تبلورت فكرة البحث وحرص الباحث على دراسة مدى فعالية التعليم المدمج على تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الذين سبق وأن تعرضوا لهذا النوع من التعليم في جامعات المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود العديد من العوائق أمام التعليم المدمج إلا أنه مستمر بالنمو والتطور في الجامعات على مستوى العالم؛ فالأدب التربوي يؤكد أن هناك مستقبلاً واعدا للتعليم المدمج في مؤسسات التعليم العالي في الدول التي تبنت هذا النوع من التعليم، وأن المخرجات النهائية لتلك المؤسسات ستكون على درجة عالية من المهارة والتنافسية على المستوى العالمي في الميدان الوظيفي (Mean et al., 2010) .

وتتركز مشكلة الدراسة في هذا الصدد في الكشف عن مستوى فاعلية التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية بشكل عام وفي الجامعة السعودية الإلكترونية بشكل خاص في تحقيق التعلم الفعّال لدى الطلبة وهل يستطيعون من خلاله تنمية معارفهم وتطوير مهاراتهم سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الوظيفي؟

أسئلة الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من الجامعات السعودية؟ وينبثق عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الاتية:

1. ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة نفسهم؟
2. ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مديريهم في العمل؟

3. هل هناك اختلاف في تصورات الطلبة في مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير سماتهم الشخصية ومهاراتهم الوظيفية تبعا لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الكلية، الفرع).

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة اهميتها من توجه معظم الجامعات السعودية إلى الاهتمام وتبني التعليم المدمج في برامجها الاكاديمية، حيث أصبح من الضرورة الكشف عن مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الذين سبق وأن تعرضوا لهذا النوع من التعليم في جامعات المملكة العربية السعودية؛ وذلك ليتسنى للجامعات تقييم مخرجاتها ومعالجة نقاط الخلل والبناء على نقاط القوة.

كما تتيح هذه الدراسة التأكد من جودة نمط التعليم المعتمد في الجامعة السعودية الإلكترونية ودورة في تحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة الخريجين ومديريهم في العمل والمتمثلة في بناء المعرفة وتطوير المهارات. كما تشير الدراسة إلى الفروق في فعالية التعليم المدمج بين الكليات والفروع وغيرها، مما يمكّن أصحاب القرار من تحديد نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتجاوزها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة وبشكل أساسي الى الكشف عن مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين والذين تعرضوا لتجربة التعليم المدمج، وينبثق عن هذا الهدف الأساسي الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين تبعاً لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية والكلية التي تخرج منها الطالب، والفرع.
2. التعرف على مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مديري العمل.
3. تقديم توصيات واقتراحات تساهم في رفع وتحسين مستوى فعالية التعليم المدمج في تحقيق وبناء السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة السعوديين.

حدود الدراسة:

1. الحدود البحثية: تقتصر الدراسة على بحث مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين.
2. الحدود الزمانية: شملت الدراسة على الطلبة الخريجين الذين تخرجوا من الجامعة السعودية الإلكترونية في الفصل الدراسي الثاني من العام 14371436-1437هـ/2014-2015 م فقط ومديريهم في امكان عملهم الحالي.

مصطلحات الدراسة:

التعليم المدمج: هو نمط تعليمي يعتمد على تدريس المقررات الدراسية باستخدام وسائل تجمع بين التقنيات الإلكترونية وأسلوب المحاضرات التقليدية، بهدف توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة ومعالجة المشاكل التي قد تواجههم في تعلمهم.

السمات الشخصية: هي تلك الخصائص الفريدة المميزة للشخص التي تحاول الجامعة السعودية الإلكترونية تحقيقها لدى الطلبة من خلال فلسفتها ونمطها التعليمي مثل: تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات والرغبة في التعلم المستمر ..... الخ، وتقاس من خلال الاستبانة التي سيتم إعدادها لغايات هذه الدراسة.

المهارات الوظيفية: هي مجموعة السلوكيات المرتبطة بوظيفة الطالب الخريج والتي يجب عليه اكتسابها ليقوم بوظيفته على أكمل وجه، علما بأن تلك السلوكيات مرتبطة بمخرجات التعلم للبرنامج الدراسي الذي تخرّج منه الطالب وتقاس من خلال الاستبانة التي سيتم إعدادها لغايات هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد المصطلح الإنجليزي Blended Learning من المصطلحات الحديثة، ولعلّ ذلك أدى إلى عدم وجود اتفاق على ترجمة واحده في اللغة العربية، فهناك من يطلق علية التعلم المدمج، إضافة إلى العديد من الترجمات مثل التعلم المؤلف أو التعلم الممزوج أو التعلم المزيج أو التعلم متعدد المداخل، أو التعلم الخليط، أو التعلم التمازجي.

وقد أشار Graham (Graham, 2010) في تعريفه للتعلم المدمج إلى أنه يتضمن ثلاثة أبعاد للدمج؛ الدمج بين نماذج التعليم instructional modalities، والدمج بين طرائق التعليم instructional methods، والدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي Online and Face-to-Face instruction.

ويمزج التعليم المدمج يمزج بين التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي والتعلم القائم على الاتصال المتزامن والتعلم القائم على الاتصال غير المتزامن، وكذلك التعلم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعلم وجها لوجه (Abu Musa & Al-Saws, 2011).

ويؤسس التعليم المدمج فلسفته على أن الأفراد مختلفون في قدراتهم وأن هناك فروقا فردية فيما بينهم، وأن التعلم حق للجميع وأن تحقيق ديموقراطية التعلم يكفل لكل متعلم الحق في الاختيار من الطرق والاستراتيجيات التي تناسب قدراته وسرعته في التعلم. كما إن

جوهر التعليم المدمج يكمن في التخطيط العلمي، والاستغلال الأفضل والتوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية دون التخلي عن التعلم الصفي التقليدي (Ibrahim, 2011).

مزايا التعليم المدمج:

تفوّق التعليم المدمج بشكل ملحوظ على التعليم الإلكتروني والتعليم العادي في كثير من الخصائص، حيث تعدد مصادر التعلم من خلال دمج التعليم العادي والتعلم الإلكتروني وملاءمة التكاليف مع التطوير مع العائد من خلال توفير طرق مختلفة، ونماذج مختلفة يتم اختيار المناسب منها. كما يفر التعليم المدمج تفاعلية من خلال التفاعل الانساني والتفاعل عبر الوسائط الإلكترونية (Al-Sharqawi, 2010).

الصعوبات والمعوقات أمام التعليم المدمج:

هناك العديد من المعوقات والتحديات التي واجهت نشاطات التعليم المدمج واستراتيجياته، ومن هذه العوائق ما ورد في دراسة (Dahlstrom at el, 2013) والتي تتضمن مقاومة أعضاء هيئة التدريس للتعليم المدمج، وكذلك نفور الطلبة وعدم رغبتهم في الانتقال من الدور السلبي للطالب إلى الدور الإيجابي الفاعل في عملية التعلم. هذا بالإضافة إلى عدم توفر أساليب تدريسية تتناسب مع

التعليم المدمج. وكذلك المشكلات التقنية وغياب السياسة المؤسسية الواضحة والخطط الاستراتيجية والإدارة المؤهلة لدعم وقبول مبادرات التعليم المدمج.

الدراسات السابقة:

دراسة (Shenan,A. 2011) ؛ والتي هدف إلى التعرف على أثر التعلم الالكتروني المدمج في تدريس مساق الأحياء على تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وطبق اختبارا قبليا على المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم فعّل المتغير المستقل ثم طبق الاختبار البعدي وتكونت عينة البحث من 70 طالبا من طلاب الثاني ثانوي قسم العلوم الطبيعية الذين يدرسون في الفصل الدراسي الثاني من العام 1432–1433 / 2010–2011 في مدرسة المدائن الثانوية مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، 35 لكل مجموعة كما طبق مقياس مهارات التفكير العلمي ومقياس الاتجاه نحو مجتمع المعرفة.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير العلمي لصالح التجريبية أي أنه يوجد أثر إيجابي لطريقة التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير العلمي، كما أظهرت النتائج دور أدوات التعلم الإلكتروني المدمج كأحد مكونات مجتمع المعرفة في توفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر تثير دافعية الطلاب نحو التعلم وتشبع رغباتهم مما ينعكس إيجابيا على تنمية اتجاهاتهم نحو مجتمع المعرفة. وأوصت الدراسة بدمج أدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها في البيئة الصفية مما يسهم في تطوير مهارات التفكير العلمي وينمي متطلبات مجتمع المعرفة.

وهدف دراسة (Al-Ghamdi , 2015) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس الهندسة على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وطبقت الدراسة على عينة بلغت(55) طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط بمنطقة الباحة، حيث بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية(27) طالبا، والضابطة(28) طالبا، وأعد الباحث مواد الدراسة المكونة من برمجية تعليمية تفاعلية لوحدة الهندسة والاستدلال المكاني تم تقديمها عبر الإنترنت على موقع المدرسة ودليل المعلم، كما أعد الباحث الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الهندسي،

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل عند مستوى التذكر والفهم ومهارة حل المشكلات والتحصيل الكلي وبحجم تأثير المتوسط عند مستوى التذكر وكبير عند بقية المستويات، كما توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الهندسي ككل وفي كل مستوى من مستوياته عند مستوى دلالة (0.01) وبحجم تأثير كبير، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين التحصيل والتفكير الهندسي.

كما أجريت دراسة مؤخرا تضمنت (113035) طالبا من(13) دولة قام بها مركز EDUCAUSE للتحليل والأبحاث، وقد وجد أن نموذج التعليم المدمج مفضّل لدى العديد من الطلبة، حتى أولئك الطلبة المبتدئين في التعامل مع البيئة الإلكترونية والمقررات الإلكترونية المتقدمة. وقد بينت هذه الدراسة المكانة الحقيقية للتعليم المدمج في مؤسسات التعليم العالي (Dahlstrom at el ،2013).

وقام الخالد وآخرون (Al-Khalidi & et 1., 2013) بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر المدرسين والطلبة. حيث تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا وطالبة ممن يدرسون ضمن برنامج التعليم المدمج و(10) مدرسين ممن يدرسون ضمن برنامج التعليم المدمج في الكلية الجامعية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2012-2013 م، وقد تم اختيار عينة الطلبة بطريقة عشوائية أما المدرسين فكانت العينة قصديه لصغر حجمها. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذا البرنامج قد حقق أهدافه المتعلقة بتطوير مهارات الطلبة العملية وزيادة الدافعية نحو البحث عن المعرفة، وهذه النتيجة الايجابية تؤكد أهمية برنامج التعليم المدمج وإيجابية استخدامه في العملية التعليمية. وقد كانت أراء الطلاب أكثر إيجابية مقارنة بالمعلمين، وهذه النتيجة تبين أن التعليم المدمج في الكلية حقق أهدافه المتعلقة بتطوير مهارات الطلبة المختلفة وعاد عليهم بالفائدة العلمية والعملية على وجه الخصوص وهذه المهارات هي التي تهيئهم لمستقبل أفضل في سوق العمل بعد تخرجهم.

كما أجرى (Al-Zubi, A., & Beni Doumi, 2012) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم المتمازج في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو تعلمها. تكونت عينة الدراسة من(71) تلميذا وتلميذة موزعين على أربع شعب صفية منهم (38)

تلميذا وتلميذة في المجموعة التجريبية، و(33) تلميذا وتلميذة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام اختبار التحصيل ومقياس الدافعية بعد التأكد ممن صدقهما وثباتهما. ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، واختبار (ت). وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط علامات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، بينما لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط أداء الذكور والإناث على الاختبار التحصيلي.

وفي عام 2007 قامت وزارة التربية والتعليم الأمريكية U.S.DOE بتوقيع عقد مع مؤسسة SRI للتعرف على أثر التعليم المدمج في تحصيل وانجازات الطلبة وذلك من خلال عمل دراسة تحليلية شاملة. وقد نشرت تقرير الدراسة عام 2010. وكجزء من عمل الباحثين قام فريق منهم بإجراء دراسات منتظمة في الأدب التربوي السابق المتعلق بالتعليم المدمج من عام 1996 إلى عام 2008 وحدد آلاف الدراسات المتعلقة بالتعليم المدمج. أما النتيجة النهائية للتحليل الشامل فقد بينت أن المخرجات التي تحققت لدى الطلبة الذين يتعلمون تعليما مدمجا أفضل من المخرجات التي تحققت لدى الطلبة الذين يتعلمون تعليما تقليديا فقط أو تعليما إلكترونيا فقط، كما استنتج الباحثون أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في تحصيل وإنجازات الطلبة يعزى لنوع التعليم – مدمج، تقليدي، إلكتروني–وذلك لصالح التعليم المدمج (Mean at el., 2010) .

أما جامعة وسط فلوريدا UCF فقد تبنت التعليم المدمج على مدار ال 13 سنة الماضية واعتبرت أن التعليم المدمج يمكّن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من إحداث التغيير المطلوب، وعند تقييم تجربتها وجدت أن 85% من الطلبة يجتازون المقررات بنجاح وذلك من خلال دراسات تقييمية مستمرة على مدار العشر سنوات الأخيرة (University of central Florida, 2010).

ما يميز هذه الدراسة:

يتضح مما سبق أن جميع الدراسات السابقة والتي تم تناولها تؤكد على فعالية التعليم المدمج إن كان في تنمية التحصيل الدراسي للعديد من المقررات، أو تنمية المهارات العقلية والسمات النفسية لدى الدارسين بهذا النظام التعليمي، وكما تتنوع الدراسات السابقة بالمتغيرات التابعة التي درست

تأثرها بالتعليم المدمج فهي تتنوع بعيناتها ما بين الطلبة في المراحل المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية، كما تنوعت بمناهجها البحثية بين المنهج التجريبي والوصفي، ورغم هذا التنوع فهي تؤكد على فعالية التعليم المدمج، أما الدراسة الحالية فتتميز عن سابقاتها بتقييم نظام تعليمي يطبق لأول مرّة في المملكة العربية السعودية، حيث تقدم الجامعة السعودية الإلكترونية نظاما تعليميا مدمجا يتضمن:

أولاً: التعليم المباشر والذي يجمع الطالب والمدرس في نفس المكان والزمان للتفاعل مع المنهاج، ويستغرق هذا الجزء 33% من الساعات الدراسية المعتمدة.

ثانياً: التعليم الافتراضي، حيث يلتقي المدرس بطلبته من خلال المحاضرات الافتراضية المباشرة التي تجمع الطالب مع المدرس بنفس الزمان ولكن بأماكن مختلفة ويستغرق هذا الجزء 33% من الساعات الدراسية المعتمدة.

ثالثاً: أدوات التعلم الإلكتروني الأخرى والتي يوفرها نظام إدارة التعلم في الجامعة – البلاك بورد–ويستغرق 34% من الساعات الدراسية المعتمدة.

كما تتميز هذه الدراسة بمجتمعها وعينتها حيث إن الجامعة السعودية الإلكترونية –حسب علم الباحث– هي الجامعة الأولى في المملكة العربية السعودية التي تتبنى نظام التعليم المدمج في تقديم المقررات بصورة كلية لجميع المراحل وجميع التخصصات، وعلى الرغم من أن الجامعة قد خرّجت فوجا سابقا من طلبة الماجستير، إلا أن طلبة البكالوريوس الذين تخرجوا منها في الفصل الدراسي الثاني من العام 1437–1436هـ/2014–2015م ويمثلون الفوج الأول من خريجي مرحلة البكالوريوس، وهذا يزيد من أهمية تقييم الأداء ومعرفة فعالية النظام التعليمي الذي تتبناه الجامعة وأسلوب التدريس فيها.

وإذا توفر شيء من الموضوعية في رأي الطالب الخريج لكونه قد تخرج من الجامعة وانقطعت علاقته بها، فإن المتوقع أن يكون رأي مدير الطالب الخريج أكثر موضوعية لعدم وجود علاقة له مع الجامعة أصلا، وكل ذلك يزيد من تميز الدراسة وموثوقية نتائجها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية في مرحلتي البكالوريوس والماجستير والذين تخرجوا من الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام

(1436-1437هـ/2014-2015م)، وعددهم (536) طالبا وطالبة منهم (440) من مرحلة البكالوريوس و(96) من مرحلة الماجستير، 281 ذكور و255 إناث، كما يشمل مجتمع الدراسة جميع المديرين في أماكن عمل الطلبة الذين على رأس عملهم. الجدول(1) يبين توزيع افراد العينة حسب متغيراتهم الوصفية:

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتهم الوصفية.

المتغير		العدد
الجنس	ذكر	281
	أنثى	255
	المجموع	536
البرنامج	البكالوريوس	440
	الماجستير	96
	المجموع	536
الكلية	العلوم الصحية	19
	العلوم الإدارية والمالية	19
	المعلوماتية والحاسوبية	27
	المجموع	65
الفرع	الرياض	240
	جدة	79
	الدمام	189
	المدينة المنورة	28
	المجموع	536

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على جميع الطلبة الخريجين الذين تخرجوا من الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1436–1437هـ/2014–2015 م والبالغ عددهم(536) وجميع مدراء الخريجين، وقد تم الرد على استبانة الطلبة الخريجين من قبل (92) طالبا وطالبة، منهم (50) طالبا و (42) طالبة، (65) من طلبة البكالوريوس و (27) من طلبة الماجستير، أما المديرون فرغم المحاولات المتكررة للتواصل معهم وحضهم على الإجابة على الاستبانة المخصصة لهم فقد تمت الإجابة من قبل 15 مديرا فقط. الجدول (2) يبين عدد الذين أجابوا على الاستبانة من طلبة البكالوريوس الخريجين حسب الكلية:

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتهم الوصفية

المتغير		العدد
الجنس	ذكر	50
	أنثى	42
	المجموع	92
البرنامج	البكالوريوس	65
	الماجستير	27
	المجموع	92
الكلية	العلوم الصحية	33
	العلوم الإدارية والمالية	40
	المعلوماتية والحاسوبية	20
	المجموع	92
الفرع	الرياض	35
	جدة	20
	الدمام	20
	المدينة المنورة	17
	المجموع	92

أدوات الدراسة:

أولا: استبانة الطلبة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، تم بناء أداة لقياس مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث تكونت الأداة عند بنائها من(30) فقرة، وللتأكد من صدقها فقد تم عرضها على عدد من المتخصصين، حيث تم الأخذ بمعظم آرائهم وتم حذف(5) فقرات والتعديل على أخرى؛ علما بأنه الاستبانة تعتمد على مقياس ليكارت الخماسي المتكون من البدائل التالية: موافق جداَ، موافق، لا أدري، معارض، معارض جداَ.

وللتأكد من ثبات الاداة؛ فقد تم تطبيق الأداة لمرة واحدة على عينة استطلاعية تتكون من (30) طالبا وطالبة، واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا للتعرف على معامل الاتساق الداخلي –معامل الثبات–، فكانت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (93%) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة ومناسبة لغايات البحث العلمي.

ثانيا: استبانة المديرين

قام الباحث بتطوير أداة لقياس مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مديري الطلبة في العمل، وهي نفس الأداة المخصصة للطلبة من حيث مضمون الفقرات، مع تغيير في الصياغة كي تتناسب مع مدير العمل، فقد تكونت الأدة عند بنائها من (30) فقرة، وللتأكد من صدقها فقد تم عرضها على عدد من المتخصصين، حيث تم الأخذ بمعظم آرائهم وتم حذف 5 فقرات منها وتعديل على أخرى. علما بأن الأداة الخاصة بالمديرين تستخدم نفس التدريج الخماسي في أداة الطلبة الخريجين، ولفقراتها نفس مفتاح التصحيح. ولقلة عدد المديرين لم يستطع الباحث تطبيقها على عينة استطلاعية بل اكتفى بحساب معامل كرونباخ ألفا لبيانات المديرين الذين أجابوا على الاستبانة حيث بلغ معامل الثبات لها (97%) وهذا يشير إلى درجة ثبات عالية تتمتع بها أداة الدراسة.

منهجية الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي في جمع البيانات وتحليلها للتعرف على الواقع المتعلق بمشكلة الدراسة، حيث شملت الدراسة على العديد من المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة (الجنس، والدرجة العلمية، والكلية، والفرع) وكذلك على المتغير المستغل (التعليم المدمج)، والمتغير التابع والمتمثل بـ (السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين).

التحليل الإحصائي:

1. إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل والرتبة لكل فقرة من فقراتها.
2. اجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent t-test وكذلك تحليل التباين الأُحادي لإيجاد دلالة الفروق الاحصائية في تصورات عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإجراء العديد من الاختبارات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بتصدير استجابات الطلبة الى برنامج Statistical Package for Social Science (SPSS)، كما تم تحليل استجابات الطلبة باستخدام الإحصاء الوصفي وذلك من خلال إيجاد المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللتعرف على تصورات الطلبة نحو نظام التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية والإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟. الجدول(3) يبين نتائج تصورات الطلبة حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية.

جدول(3) نتائج تصورات الطلبة حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية=92.

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
1	الدراسة في الجامعة جعلتني أعتمد على نفسي في دراستي وحياتي.	4.37	0.79	87%	2
2	نمط التعليم في الجامعة طوّر من قدرتي على التعلم الذاتي	4.36	0.91	87%	3
3	شجعني نظام التعليم في الجامعة على تنمية روح المبادرة لدي.	4.05	0.95	81%	12
4	أشعر برغبة مستمرة للتعلم والاستزادة من العلم.	4.28	0.89	86%	5
5	نمط التعليم في الجامعة جعلني أتحمل مسؤولية تعلمي.	4.40	0.90	88%	1
6	النظام التعليمي في الجامعة زاد من قدرتي على العمل ضمن فريق.	3.93	1.06	79%	18
7	الدراسة في الجامعة جعلتني أكثر رغبة في الخمول والكسل.	4.09	1.14	82%	11
8	الدراسة في الجامعة جعلتني أكثر التزاما في العمل وأداء الواجبات	4.18	0.92	84%	8
9	تفاعلي مع أنظمة الجامعة التعليمية جعلني أقدر على مواكبة الحداثة والمجتمع الرقمي.	4.30	0.82	86%	4
10	بعد دراستي في الجامعة دائما أشعر بحماسة لتقديم أفضل ما عندي.	4.14	0.98	83%	9
11	نمط التعليم في الجامعة قلل من حبي للعلم ورغبتي في التعلم.	3.87	1.19	77%	21
12	نمط التعليم في الجامعة زاد من قناعتي بضرورة مراجعة أدائي وممارسة التقييم الذاتي بشكل مستمر.	4.02	0.86	80%	14
13	أسلوب التعليم في الجامعة زاد من قدرتي على الحوار وإقناع الآخرين.	3.67	1.10	73%	23

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
14	التعليم المدمج جعلني انطوائيا لا أرغب في مخالطة الآخرين	3.92	1.06	78%	20
15	دراستي في الجامعة جعلتني أقتنع أن اعتمادي على الآخرين ينفعني أكثر من اعتمادي على نفسي	4.14	1.10	83%	9
16	الدراسة في الجامعة جعلتني أكثر حرصا على استثمار وقتي بفعالية.	4.24	0.80	85%	7
17	أشعر أنني متمكن من تخصصي أكثر من أقراني اللذين درسوا في الجامعات التقليدية.	3.58	1.23	72%	24
18	الأنظمة التعليمية في الجامعة زادت من قدرتي على توظيف المعرفة في التعلم والبحث.	4.04	0.98	81%	13
19	نمط التعليم في الجامعة زاد من قدرتي على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات.	4.26	0.89	85%	6
20	نمط التعليم في الجامعة زاد قدرتي على مواكبة التطور وتحقيق متطلبات سوق العمل.	3.95	0.99	79%	17
21	أسلوب التعليم في الجامعة ساهم في تطوير اهتمامي للسعي في تحديث معلوماتي في ما يستجد في مجال تخصصي.	3.93	1.05	79%	18
22	التعلم المدمج زاد من قدرتي على الاستقصاء وحل المشكلات.	4.02	1.04	80%	14
23	أشعر أنني لو درست في جامعة تقليدية لتمكنت من تخصصي بشكل أفضل.	2.99	1.31	60%	25
24	حسّن النظام التعليمي في الجامعة من مهاراتي في الاتصال والتواصل مع الآخرين.	3.78	1.14	76%	22
25	دراستي الجامعية زادت من قدرتي على التعبير عن ذاتي وعن أفكاري.	3.99	1.01	80%	16
	المتوسط العام	**4.02**	**0.31**	**80%**	

يبين الجدول(3) نتائج تصورات الطلبة حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين، حيث بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات(4.02)، وهذا يشير إلى درجة تقدير عالية من قبل الطلبة لمدى فعالية التعليم المدمج في تنمية سماتهم الشخصية ومهاراتهم الوظيفية. وتشير النتائج الى ان نمط التعليم المدمج يدفع الطلبة الى تحمل مسؤولية تعلمهم، حيث حصلت الفقرة الخامسة على اعلى متوسط(4.40) والتي تنص على "نمط التعليم في الجامعة جعلني أتحمل مسؤولية تعلمي". أما الفقرة الي تليها فهي الفقرة الأولى بمتوسط (4.37) والتي تليها هي الفقرة الثانية بمتوسط بلغ (4.36)، وهذا يشير الى فعالية ما تقوم به الجامعة من إجراءات تنفيذية لتحقيق رؤيتها وأداء رسالتها وتفعيل نظامها التعليمي كي يحقق المأمول منه على أفضل صورة.

كما يشير الجدول(3) الى ان الفقرة (23) حصلت على أدنى متوسط (2.99) والتي تنص على "أشعر أنني لو درست في جامعة تقليدية لتمكنت من تخصصي بشكل أفضل". وهذا يشير إلى أن الطلبة يفضلون تجربة التعليم المدمج على التجربة التقليدية في البيئة الجامعية.

وللتعرف على الفروق بين متوسط إجابة الطلبة ومتوسط الاستبانة تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، الجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت).

جدول (4) اختبار (ت) للعينة الواحدة، ن=92.المتوسط القياسي: مقياس التحديد=3

العدد		المتوسط	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجموع	92	4.02	91	9.053	0.000

يشير اختبار T في جدول(4) إلى أن الفرق بين المتوسط العام (4.02) والمتوسط القياسي المحايد (3) دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ($\alpha <= 0.05$)، ويعكس هذا ايمان الطلبة بالمستوى العالي لقدرة وفعالية التعليم المدمج على تنمية مهاراتهم الوظيفية وكذلك سماتهم الشخصية بشكل كبير.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

ينص السؤال الثاني على "ما مدى فعالية التعليم المدمج في تطوير السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى الطلبة الخريجين من وجهة نظر مدراء العمل ؟"

للتعرف على تصورات مديري الطلبة في العمل نحو نظام التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية والإجابة عن سؤال الدراسة السادس تم تفريغ استجابات المديرين على برنامج الـ SPSS وتم تحليل استجابات المديرين باستخدام الإحصاء الوصفي وذلك من خلال إيجاد المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة بالإضافة لترتيب تلك الفقرة وقد كانت النتائج كما في الجدول(5).

جدول(5) المجموع والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل فقرة بالإضافة لعدد المدراء، ن=15.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
1	زاد اعتماده على نفسه في عمله.	4.27	1.03	85%	9
2	تطوّرت قدرته على التعلم الذاتي	4.40	1.06	88%	4
3	زادت روح المبادرة لديه.	4.20	1.08	84%	14
4	زادت رغبته في التعلم والاستزادة من العلم.	4.40	1.06	88%	4
5	نما شعوره بالمسؤولية تجاه عمله.	4.47	1.06	89%	1
6	زادت قدرته على العمل ضمن فريق.	4.27	1.10	85%	9
7	زادت رغبته في الخمول والكسل.	4.00	1.46	80%	20
8	أصبح أكثر التزاما في العمل وأداء الواجبات	4.27	1.10	85%	9
9	زادت قدرته على مواكبة الحداثة والمجتمع الرقمي في مجال عمله.	4.20	1.01	84%	14
10	ألحظ حماسه لتقديم أفضل ما عنده.	4.47	1.13	89%	1
11	قلّ حبه للعلم ورغبته في التعلم.	3.93	1.44	79%	21
12	زادت قناعته بضرورة التقييم الذاتي ومراجعة أدائه بشكل مستمر.	4.07	1.10	81%	18
13	زادت قدرته على الحوار وإقناع الآخرين.	4.07	1.03	81%	18
14	أصبح انطوائيا لا يرغب في مخالطة الآخرين	3.93	1.28	79%	21

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب
15	يعتمد على الآخرين أكثر من اعتماده على نفسه	3.67	1.50	73%	24
16	أصبح أكثر حرصا على استثمار وقته بفعالية.	4.27	1.10	85%	9
17	متمكن من تخصصه أكثر من أقرانه اللذين درسوا في الجامعات التقليدية.	3.73	1.10	75%	23
18	زادت قدرته على توظيف المعرفة في التعلم والبحث.	4.27	1.03	85%	9
19	زادت قدرته على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات.	4.47	1.06	89%	1
20	يواكب التطور ويحقق متطلبات العمل المتجددة.	4.40	1.06	88%	4
21	يسعى لتحديث معلوماته حسبما يستجد في مجال دراسته.	4.40	1.12	88%	4
22	زادت قدرته على الاستقصاء وحل المشكلات التي تواجهه في العمل.	4.40	1.06	88%	4
23	أشعر أنه لو درس في جامعة تقليدية لتمكن من تخصصه بشكل أفضل.	3.00	1.41	60%	25
24	تحسنت مهاراته في الاتصال والتواصل مع الآخرين.	4.13	1.06	83%	17
25	زادت قدرته على التعبير عن ذاته وعن أفكاره.	4.20	1.08	84%	14
المتوسط العام		**4.16**	**0.33**	**83%**	

يبين الجدول(5) أعلاه نتائج تصورات مديري العمل حول مدى فعالية التعليم المدمج في تنمية السمات الشخصية والمهارات الوظيفية لدى العاملين من الطلبة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع الفقرات(4.16)، وهذا يشير الى درجة تقدير عالية من قبل مديري العمل لمدى فعالية التعليم المدمج في تنمية سمات الخريجيين الشخصية ومهاراتهم الوظيفية، مما انعكس على أدائهم في العمل. وتشير النتائج إلى أن لدى الطلبة الذين تعرضوا لتجربة التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية شعور بالمسؤولية تجاه عملهم، وزادت قدرتهم على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات،

وزاد حماسهم لتقديم أفضـــل ما عندهـــم من وجهة نظر المـــديرين، حيث بلغ متوســـط هذه الفقرات (4.47).

وللتعرف على الفروق بين متوسط إجابة الطلبة ومتوسط الاستبانة تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، الجدول(6) التالي يوضح نتائج اختبار (ت)

جدول (6) اختبار (ت) للعينة الواحدة، ن=15.

المتوسط القياسي: مقياس التحديد=3

	العدد	المتوسط	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجموع الكلي	15	4.02	14	4.927	0.000

يشير اختبار T في جدول(6) إلى أن الفرق بين المتوسط العام (4.16) والمتوسط القياسي المحايد (3) دال إحصائيا عند مستوى المعنوية ($\alpha <= 0.05$)، ويعكس هذا ملاحظة مديري العمل المستوى المتقدم للطلبة العاملين والذين تعرضوا لخبرات وتجربة التعليم المدمج في الجامعة الإلكترونية السعودية وقدرة وفعالية التعليم المدمج على تنمية مهاراتهم الوظيفية وكذلك سماتهم الشخصية بشكل كبير.

الإجابة على سؤال الدراسة الثالث:

ينص السؤال الثالث على" هل هناك اختلاف في تصورات الطلبة في مستوى فعالية التعليم المدمج في تطوير سماتهم الشخصية ومهاراتهم الوظيفية تبعا لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الكلية، الفرع)."

وللإجابة عن السؤال قام الباحث بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمتغير الجنس (طلاب، وطالبات) ومتغير الدرجة العلمية (بكالوريوس، وماجستير) واختبار تحلـيل التباين الأحادي One-way -Anaova لباقي المتغيرات (الكلية، الفرع) وذلك للتعرف على الفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة فكانت النتائج كما في الجدول(7) والجدول (8) على التوالي.

جدول (7) اختبار (ت) لمتغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية.

المتغير		العدد	المتوسط	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الطلاب	50	4.05	90	0.570	0.570
	الطالبات	42	3.63			
الدرجة العلمية	بكالوريوس	65	4.01	90	5.315	*0.000
	ماجستير	27	3.23			

يتضح من النتائج الاختبار T في الجدول(7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات افراد العينة باختلاف الجنس، حيث كان مستوى الدلالة(0.570) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفترض (α<= 0.05). كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلاله (α<= 0.05) لإجابات أفراد العينة باختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس، وماجستير).

جدول(8) تحليل التباين الأحادي للإجابات افراد العينة تبعاً لمتغيرات (الكلية، والفرع)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الكلية	بين المجموعات	345.02	2	0.69	2.886	.0630
	خلال المجموعات	595.20	90	2.12		
	المجموع	949.22	92			
الفرع	بين المجموعات	628.48	3	0.78	1.64	0.42
	خلال المجموعات	383.07	89	3.25		
	المجموع	1011.55	92			

يتضح من النتائج الاختبار One-Way-Anova في الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات افراد العينة باختلاف الكلية، حيث كان مستوى الدلالة(0.063) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفترض (α<= 0.05).كما يشير الجدول الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلاله (α<= 0005) لإجابات افراد العينة باختلاف الفرع الذي تخرج منه الطالب.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول:

تشير النتائج الواردة في الجدول(3) والجدول(4) الى ان التعليم المدمج كان له أثر إيجابي في تنمية سمات الطلبة الخريجين الشخصية ومهاراتهم الوظيفية حيث أكد (80%) من الطلبة فعالية التعليم المدمج في تنمية حسهم في المسؤولية تجاه العمل والمعرفة التي اكتسبوها خلال دراستهم في الجامعة الإلكترونية السعودية، وهذا يدل على أن الجامعة قد نجحت في تحقيق فلسفتها ونظرتها للطالب التي ترى أنه باحث عن المعرفة وليس متلق لها، وأن دور المدرس في الجامعة هو التيسير والإرشاد والتوجيه.

كما ابدى الطلبة تأييدهم لفعالية ما تقوم به الجامعة من إجراءات تنفيذية لتحقيق رؤيتها وأداء رسالتها وتفعيل نظامها التعليمي كي يحقق المأمول منه على أفضل صورة. وكذلك أشارت النتائج إلى تفضيل الطلبة لتجربة التعليم المدمج على التجربة التقليدية في البيئة الجامعية وذلك لقدرتها على اكسابهم المهارات والسمات الشخصية والتي تنعكس بشكل إيجابي على أدائهم في العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة الخالدي وآخرون (Al-Khalidi & et al., 2013) ، ودراسة (Dahlstrom at el., 2013)، ودراسة (Mean et al., 2010) ومن المتوقع أن تكون تصورات الطلبة الخريجين إيجابية نحو فعالية نظام التعليم المدمج وذلك بعد أن جربوه واطلعوا على ما يتمتع به من ميزات، رغم متطلباته القليلة مقارنة مع التعليم التقليدي الذي يتطلب دواما يوميا من الطالب، فالنظام التعليمي في الجامعة السعودية الإلكترونية يتطلب دام يوم واحد فقط في الأسبوع من طالب البكالوريوس ويوم واحد كل أسبوعين من طالب الماجستير ويقابل ذلك مصادر دعم تعليمي متنوعة، فهناك المحاضرات الافتراضية، وهناك المناهج الإلكترونية التي تتمتع بأدوات متنوعة ومتعددة لتقديم المنهاج. كما أن أدوات التواصل مع المدرسين تمكن الطالب من التواصل معهم على مدار الساعة وغير ذلك من ميزات، كما أن اهتمام

الجامعة وحرصها على بناء الشراكات مع أفضل الجامعات العالمية ذات الخبرة الطويلة في التعليم الإلكتروني والمدمج، وتوفير أفضل المناهج الإلكترونية التي تتمتع بأفضل المزايا قد يكون سببا رئيسا في قناعة الطلبة الخريجين بمزايا التعليم المدمج وقدرته على تحقيق أهدافه التعليمية.

السؤال الثاني:

أشارت النتائج الواردة في جدول(5) والجدول (6) الى وجود درجة تقدير عالية من قبل مديرين العمل لمدى فعالية التعليم المدمج في تنمية سمات الخريجين الشخصية ومهاراتهم الوظيفية؛ فقد أكد (83%) من المديرين امتلاك الطلبة الخريجين سمات شخصية ومهارات إدارية تميزهم عن غيرهم من العاملين، مما انعكس على أدائهم في العمل. وتشير النتائج إلى أن لدى الطلبة الذين تعرضوا لتجربة التعليم المدمج في الجامعة السعودية الإلكترونية شعور بالمسؤولية تجاه عملهم، وزادت قدرتهم على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات، وزاد حماسهم لتقديم أفضل ما عندهم من وجهة نظر المدراء.

ويعزى هذا الى ملاحظة مدراء العمل في الميدان تلك السمات والمهارات المتطورة الناتجة عن تجربة التعليم المدمج على الطالب الخريج، وهذه النتيجة لا تختلف كثيرا عن النتيجة التي وصل إليها الطلبة أنفسهم، فالفقرة الخامسة تنص على "نما شعوره بالمسؤولية تجاه عمله" وهي الفقرة البديلة عن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط لدى الطلبة والتي تنص على "نمط التعليم في الجامعة جعلني أتحمل مسؤولية تعلمي". وهذا ما أشارت الية النتائج حيث الشعور بالمسؤولية تجاه عمله من المؤكد ان يؤدي الى زيادة حماسة الموظف لتقديم أفضل ما عنده وكذلك تزداد قدرته على التكيف مع الظروف وتجاوز العقبات.

السؤال الثالث:

يتضح من نتائج اختبار T في الجدول(7) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في إجابات أفراد العينة باختلاف الجنس، حيث أن نظام التعليم في الجامعة لا يميز في تقديم الدعم والخدمات بين الطلبة من حيث جنسهم فمن الطبيعي أن يصلوا مع هذا النظام التعليمي إلى نفس النتيجة، وإذا كانت المرونة التي يتمتع بها نظام التعليم المدمج في الجامعة الإلكترونية مهمة وضرورية للطلاب الذكور لأن العديد منهم موظفون أو أرباب عمل ودوام الجامعة لا يتعارض مع دوامهم في أعمالهم

ووظائفهم فالدوام ليوم واحد أسبوعيا وغالبا يكون خلال الفترة المسائية، فهذه المرونة ضرورية ومهمة كذلك للطالبة لأنها تخفف عنها عناء التنقل والخروج من البيت، وهدر الأوقات في الذهاب والإياب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي، وبني دومي،2012) حيث أن الطالب السعودي لا يختلف عن الطالبة السعودية فكلاهما له اهتماماته وطموحاته وتطلعاته، وكلاهما يسعى جاهدا لتحقيق أهدافه.

ويشير الجدول(7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلاله (α<= 0.05) لإجابات أفراد العينة باختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس، وماجستير)، ويعزى ذلك بأن طلبة الماجستير يتميزون عن طلبة البكالوريوس بأن لديهم خبرة تعليميا سابقا في مرحلة البكالوريوس في الجامعات التقليدية على الأغلب، وبعد أن جربوا التعليم بالنظام المدمج وما يتمتع به من مزايا رغم قلة أعبائه كان الفرق بالنسبة لهم واضحا جليا أكثر من الطلبة الذين لم يخبروا تعليما جامعيا تقليديا، وقد تفسر هذه النتيجة كذلك بأن طلبة الماجستير في المتوسط أكثر وعيا وهمة من طلبة البكالوريوس بشكل عام، فالطلبة الذين يدرسون الماجستير هم الصفوة من طلبة البكالوريوس.

كما توصلت نتائج One-Way-Anova في الجدول(8)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة باختلاف الكلية أو الفرع الذي تخرج منه الطالب، ويعزى إلى أن نظام العمل المركزي الذي تعمل به الجامعة بكل كلياتها وأقسامها ومقرراتها، فلكل مقرر من المقررات – بغض النظر عن التخصص أو القسم أو الكلية – منسق مسؤول عنه، ومسؤولية المنسق تتطلب متابعة المدرسين لذلك المقرر ليكون أداؤهم موحدا، كما يتطلب متابعة المنهاج من حيث التحديث والتطوير – ضمن عمل الفريق– وكذلك متابعة منظومة وأدوات التقييم لأداء الطلبة، كل ذلك يقوم به المنسق بالتشارك مع جميع المدرسين لذلك المقرر، فيكون الأداء موحدا على جميع الأصعدة؛ فإذا كانت جميع المقررات يتم التعامل معها بنفس النظام فمن المتوقع أن تكون النتائج متشابهة لجميع المقررات ولجميع التخصصات ولجميع الأقسام وبالتالي لجميع الكليات، وهذا ما يسر أن متوسطات إجابات الطلبة لم تكون الفروق بينها كبيرة على الرغم من اختلاف الكلية التي درس فيها الطالب.

التوصيات:

1. التركيز على نقاط القوة وتعزيزها في نظام التعليم المدمج والتي أظهرتها نتائج الدراسة ومحاولة التطوير والتحسين في النقاط الأقل قوة.
2. القيام بدراسات تجريبية لزيادة التأكد من فعالية النظام التعليمي المدمج المعمول به في الجامعة الإلكترونية.
3. الزيادة في عدد فروع الجامعة والتوسع في عدد التخصصات لتمكين أكبر عدد من الطلبة من الإفادة من هذا النظام التعليمي المتميز.
4. دعوة الجامعات التي تتبنى نظام التعليم الإلكتروني تطويره ليصل إلى مستوى نظام التعليم المدمج.

References:

Abu Musa, M., & Al-Saws,S. (2011). Teacher perspectives on the relation between Blended Learning Program and the Skills of Designing and Producing Multiple Educational Media. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Palestine,Vol. 25, pp. 103-138

Al- Mutawa, A. & Al-Shammari, M.(2011). The impact of integrated e learning on the level of reception and development of student critical thinking.

Al- Almaie, A. (2011).Total Quality of public Education in Saudi Arabia. Arab Publishers' House,Al-Ryad.

Al-Far, I. (2012). Educational (21st century technology) and technologies (Web 0.2). Egypt, Tanta, Delta Computer Technology.

Al-Ghamdi, I. (2015). The impact of the effectiveness of Education Strategy used in Teaching Engineering on the Achievement and Development of engineers Thinking .Journal of Educational Sciences, Volume 27(2).

Al-Ghamdi, K. (2009). The effectiveness of Blended learning in the skills acquisition of Power Point presentation program for secondary students, unpublished Master Thesis.Department of Media and Educational Technology, College of Education, King Saud University, Riyadh.

Al-Khalidi, J., & et al. (2013). Teacher and students perspectives on the Integrated Education Program at the University College of Applied Sciences .First International Conference of Applied Sciences (ICAS2013) , the University College of Applied Sciences, Gaza, Palestine.

Al-Kilani, T. (2011). Integrated Learning Strategies (Series of Arabic Network for Open Learning and Distance Learning).Jordan, Amman, Lebanon Library.

Al-Qararha, A. & Heja,. H.(2013) The Impact of the effective Learning-Based Program in Science Teaching on the Achievement and the Development of Ninth Grade Students and Multidisciplinary Thinking Skills. Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 14(2).

Al-shabee, E. (2011).The Effectiveness of an Integrative grammar Electronic Course in the Achievement of the First Grade Students in the Holy Capital,Unpublished Master Thesis, Department of Curriculum and Instruction. College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Sharqawi, J. (2012). A proposed strategy for Blended education through social networks to develop the skills of designing and publishing the electronic curriculum for graduate students in colleges of education. Faculty of Education, Mansoura University, Egypt, Vol.81, pp.543-654.

Al-shonaq, G. & Beni Doumi, H. (2009).Essentials of E-Learning in Science.Jordan, Amman, Dar Wael Publishing and Distribution.

Al-Zubi, A., & Beni Doumi, H. (2012).The impact of applying Blended Learning Method in Jordanian Schools on Mathematics students Achievement, Motivation and attitude of Fourth-Grade. Damascus University Journal, Vol.28 (1).

Ibrahim,A. (2011). The Effectiveness using Blended Learning in teaching Arabic language to develop the cognitive achievement, attitude and

professional to students at diploma. Al-Azhar University, Egypt, Vol. 145(1), pp. 115-166.

Mohammed, M. (2010).Blended Learning from the point view of new Trends in Education.Journal of Physical and Mathematical Sciences.Faculty of Education, Menoufia University, Egypt,Vol.18 , pp. 92-119.

Mostafa, R. (2012). E-Learning to Achieve Quality in the Educational Process, Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, Vol.9.

Moussa, A., & Mubarak, A. (2005).Electronic Education - Foundations and Applications, Obeikan Library, Riyadh.

Shenan, A. (2011). The impact of e-learning in the teaching of biology on the development of scientific thinking and towards the knowledge society of second-secondary students. Unpublished PhD thesis. Department of Curriculum and Instruction, College of Education, King Saud University,Riyadh.

Alebaikan, R. (2015). The Future of Blended Learning," World Academy of Science, Engineering and Technology Vol. 63, 2015, pp. 484-488.

Dahlstrom, E., Walker, J. D.,& Dziuban, C. (2013). ECAR study of undergraduate students and information technology, 2013. (Research report). Louisville, CO: EDUCAUSE Center for Analysis and Research. Retrieved on December 29, 2015, from https://net.educause.edu/ir/ library/pdf/ERS1302/ERS1302.pdf

Graham, C. (2005). Blended Learning Systems: Definition, Current Trends, and Future Directions, in Bonk, C. J. & Graham, C. R. (Eds.). (2005). Handbook of blended learning: Global Perspectives, local designs. San Francisco, CA: Pfeiffer Publishing, p.4.

Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2010). Evaluation of evidence based practices in online learning: A meta-analysis and review of online learning studies. Washington, D.C.: U.S. Department of Education.

Online Learning Task Force report to HEFCE. (2011). Collaborate to compete Seizing the opportunity of online learning for UK higher education. Retrieved on December 30, 2015, from

http://www.hefce.ac.uk/media/hefce1/pubs/hefce/2011/1101/11_01.pdf

University of central Florida (2010). Benefits of blended learning. Retrieved on December 28, 2015 from

https://blended.online.ucf.edu/about/benefits-of-blended-learning.